تقتلون وقال تعالى في نعت النصارى اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله والمسيح بن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها
واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون ولهذا قال تعالى في سياق
خطاب النصارى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيأ ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا
من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون وقال في
سياق تقريره للاسلام وخطابه لاهل الكتاب قولوا امنا بالله وما
انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط
وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين
احد منهم ونحن له مسلمون فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد
اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له
عابدون قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم
اعمالكم ونحن له مخلصون ام تقولون ان ابراهيم واسمعيل
واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى قل ءانتم
اعلم ام الله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله
بغافل عما تعملون ولما كان اصل الدين الذي هو حنيف الاسلام واحدا
وانما تنوعت الشرايع قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث
الصحيح انا معشر الانبيا ديننا واحد الانبيا اخوة لعلات
وان اولى الناس بابن مريم لانا فانه ليس بيني وبينه نبي فدينهم
واحد وهو عبادة الله وحده لا شريك له وهو يعبد في كل وقت
بما امر به في ذلك الوقت وذلك هو دين الاسلام في ذلك الوقت
وتنوع الشرايع في الناسخ والمنسوخ من المشروع كتنوع
الشريعة الواحدة فكما ان دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا

دين محمد

صلى

صلى الله عليه وسلم هو دين واحد مع انه قد كان في وقت يجب
استقبال بيت المقدس في الصلاة كما امر المسلمون بذلك بعد
الهجرة بضعة عشر شهرا وبعد ذلك يجب استقبال الكعبة ويحرم
استقبال الصخرة فالدين واحد وان تنوعت القبلة في وقتين
من اوقاته فهكذا شرع الله تعالى لبني اسرائيل السبت ثم نسخ
ذلك وشرع الجمعة فكان تعظيمه واجبا اذ ذاك ثم صار الواجب
هو تعظيم يوم الجمعة وحرم الاجتماع يوم السبت فمن خرج عن شريعة
موسى قبل النسخ لم يكن مسلما ومن لم يدخل في شريعة محمد صلى الله
عليه وسلم بعد النسخ لم يكن مسلما ولم يشرع الله لنبي من الانبيا ان يعبد
غير الله البتة قال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي
اوحينا اليك وما وصينا ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين
ولا تتفرقوا فيه وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا
صالحا اني بما تعملون عليم وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم
فاتقون وقال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر
الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس
لا يعلمون منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من
المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون
فاهل الاشراك متفرقون واهل الاخلاص متفقون وقد قال تعالى
ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فاهل الرحمة متفقون
مجتمعين والمشركون قد فرقوا دينهم وكانوا شيعا ولهذا تجد احدث
من الشرك والبدع يفترق اهله فكان لكل قوم من مشركي العرب طاغوت
يتخذونه ندا من دون الله فيقربون له وليستشفعون به وينذرون له
وهؤلاء ينفرون عن الطاغوت هؤلاء بل قد يكون لاهل هذا الطاغوت
شريعة ليست للاخر كما كان اهل المدينة الذين يهلون لمناة الثالثة الاخرى
يتحرجون من الطواف بين الصفا والمروة حتى انزل الله ان الصفا والمروة

الاجتماع

الاجتماع يوم السبت م

٥ فامر الرسل ان يقيموا الدين ولا يتفرقوا فيه م

٧ هؤلاء م

Copyright Reading Scholarship Archive

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)